**الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم**

**مالك يوم الدين , الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلقي وخلقكم وخلق الانسان من طين ,**
**اللهم لك الحمد حتى ترضى , ولك الحمد إذا رضيت , ولك الحمد بعد الرضا**
**ولك الحمد أن وهبتنا الحمد**

**أبدأ بسم الله مستعينا راضياً به مدبراً معينا , والحمدلله الذي هدانا إلى طريق الحق واجتبانا**
**أحمده سبحانه وأشكره ومن مساوىء عملي استغفره واستعينه على نيل الرضا وأستمد لطفه فيما قضى**
**اللهم لك الحمد كم من نعمة أنعمت بها علينا قل عندها لك شكرنا ,**
**وكم من بلية ابتليتنا بها قل عندها لك صبرنا , يامن قل عند نعمه شكرنا فلم يحرمنا**
**وقل عند بلائه صبرنا فلم يخذلنا**

**وأصلي وأسلم على أشرف من وطأة قدمه الثرى .. بأبي وأمي عليه الصلاة والسلام**
**روحي وأبي وأمي وما أملك له الفداء**

**أما بعد..أحبتي الفضلاء وأخواتي الغاليات**

**فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

**يقول ربي جل في علاه وأعظم الكلام وأجمل الكلام وأجل الكلام وأقوى الكلام, كلام ربي سبحانه وتعالى**

**( المص \* كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلاَ يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ )**

**لماذا اختار الله "صدرك" ؟**
**لما لم يختار أذنك ؟**
**لما لم يختار عينك الذي تنظر في المصحف ؟**
**لما لم يختار لسانك الذي ينطق بالمصحف ؟**

**لأن كل هذه وسائل ..والغاية هنا**

**أول سؤال نسأله أنفسنا**
**لماذا اذا ذكر الله عز وجل هذه القرآن والحكمة منه**
**يذكر عضو واحد فقط ؟**

**هو الاساس .. وهو الغاية**

**وإن ذكر الوسائل في آيات كثيرة يذكر أن الغاية هنا**

**مثال :** **يقول الله سبحانه وتعالى**

**( ..نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ )**

**أين ؟**

**( عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ )**

**لأجل هذا حين تقرأ تفهم ما معنى كلام الله سبحانه وتعالى**

**( أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا‏ )**

**تركيز على "القلب " لماذا ؟**
**لأن أكثرنا يا أحبتي الفضلاء يسمع عن السعادة ويتكلم عن السعادة لكن عمره ما أحس بالسعادة**

**وما أكثر المتكلمين عن السعادة وما أقل من ذاق طعمها في الدنيا قبل الاخرة**
**اللهم اجعلنا من سعداء الدنيا والاخرة**

**تخيل حبيبي الغالي :لو جاءك أحد عنده مرض في الكلى , وأنت مشفق عليه قلت له ياحبيبي الغالي هناك مركز للكلى ممتاز ومركز يعالجون وفيه متخصصون وفيه وفيه**

**ثم فوجئت أنه انتقل من عندك ثم لقيه أحد من أعدائه قال : اسمع انا سأقول لك شيء إذا أردت كلاك تشفى بإذن الله عز وجل**

**!!هناك مركز للعيون أذهب إليهم ليعطونك قطرات و بإذن الله كلاك ستطيب**

**ذهب هذا المسكين وصدق عدوه وذهب لمركز العيون وبعد المراجعات عملوا له عملية ليزر وعملوا له عمليات وقطرات**
**فوجىء أن بعد هذا التعب الشديد كله أن كلاه ماطابت ولاشفيت لأنه عالج عينه ,**

**وبعد قليل إذ العدو هذا يقول له :نعم يمكن حصل فيه خلل لكن هناك مركز للأنف والاذن والحنجرة بإذن الله عز وجل , أبداً لن يخطي , الأول أخطأ الثاني لن يخطأ**

**وذهب المسكين من عيادة إلى عيادة وانتهى ,قال له عدوه:أخبرك بأمر؟ أعمل ربط معدة بإذن الله تنتهي قضايا الكلى عندك**
**وفعل كل هذه الاشياء وفي النهاية مات من الكلى ! ولم يعالج الكلى**

**ما معنى هذا الكلام ؟؟**

**أن أكثر الناس لا يدري أين السعادة فوجده إبليس فريسة سهله**

**قال تعال أُريك أين السعادة؟**
**السعادة في عينك**,**أذهب وانظر لأكثر من بلوتوث**
**والله العظيم مايزال قلبه بعد الذنب يحترق كل يوم وراء يوم**

**جاءه أبليس قال يا أخي لا والله السعادة في عينك**
**فقط انظر للقنوات الإباحية هذه وأبشرك أن شاء الله تكون من أسعد الناس**

**ونظر.. ونظر.. ونظر .. بالنهاية حقن نفسه بأبره يريد أن يخرج من الضنك الذي يعييش فيه**

**قال له إبليس أقول لك دخن !** **صراحة ليس لك حل إلا أنك تدخن !ودخن وبدأ**

**,والمدخن يقول لك :أنا سأترك الدخان لكن إذا تضايقت وأحسست بالملل فقط سأدخن**
**!!وهو أربع وعشرين ساعة متضايق وأربع وعشرين ساعة يدخن**

**فذهب يبحث عن شيء يمدد مدة النسيان والضنك الذي عنده**

**فقال له إبليس : أشرب تنسى**

**ماذا تنسى ؟**

**لكن لو سأل نفسه :ماذا أنسى , وأين المكان الذي نسيت فيه الحزن ؟**
**أين المكان الموجود عندي وفيه مشكلة ؟ لماذا لا أعالجه ؟**

**فجاء إبليس وخبطنا ياجماعة يمنه ويسره**,**ظهرا لبطن**
**!وقال لك :أنت اذهب اسمع الأغاني , وتسمع جلسة وراء جلسة ,وفي النهاية لم يذهب الحزن الذي فيك**

**" لو ما نخرج من هذا اللقاء إلا فقط لنعرف معلومة واحده**,**أنك لن تحس السعادة والفرح إلا هنا ..في "القلب**

**"أكثرنا ترى يعرف هذاالكلام باللسان**,**لكن عمره ماعمل على أن السعادة هنا في "القلب**

**والله السعادة ياجماعة إذا ما أحسست بها في هذا المكان "القلب" ,لن تحس بها في أي عضو آخر**

**!!إذا جاءك أبليس وقال لك :انظر .. اسمع .. تكلم**
**ياجماعة أكثر الذي يعيش في ضنك هم الذين يعاكسون**
**والله يعاكس ليل ونهار ,وليس هناك أزفت ولا أتعس ولا أكثر ضنك ,ولا أكثر ضيق في حياتة منه**

**تجده في يوم يكلمها ويتفل في وجهها .. والله ياجماعة هذه القضايا لا تخفى على أكثركم**
**إما أنها تكلمه ولايهتم بها ولايرد عليها يعني إهانات كل يوم وراء يوم, وأحيانا يخرجها ويسمعها كلام معسول**
**ثم بعدها رماها بعد مافض بكارتها**, **وتركها تعيش المعاناة إلى أن تموت**

**أو يكون هناك من اللقطاء,وأسأل الله أن يكون في عونهم ,منهم من تحمل بزنا ثم يتركها ولا يسأل عنها , أو أنه يأخذ صورها ,وياجماعة نحن في الميدان ونرى , ونتلقى مثل هذه الشكاوي**

**تجدها من البداية ضحكت معه يومين, لأن إبليس ضحك عليها , اشتغلت على كل شيء إلا قلبها**

**ولن نسعد من قلوبنا إلا بطريق واحد**

**وقالها الله سبحانه وتعالى ونفى ماسواه, وإذا أردت أن تجرب جرب**

**إذا أردت أن تجرب الضنك جرب أن تتنحى عن الطريق هذا ..فقط طريق واحد**

**الله سبحانه وتعالى ضمن لنا في قلوبنا**
**أربعة أمور :الأربع الأمور هذه والله ليس هناك طريق لها إلا طريق واحد**
**وهذا الطريق الوحيد هو الذي انشغل به إبليس لكي يبعدنا عنه لنسلك أي طريق إلا هذا**

**ماهو الطريق ..؟؟**

**:أربع أمور سجلها إن شئت :** **نص عليه رب العالمين سبحانه وأنزلها في كتابه**,**يقول جل في علاه**
**(.. فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ )**

**لاحظ ؟** **إذا " اتبعت" , لا تقل جربت**

**إذا قلت قرأت.. لاينفع**

**حفظت.. لا ينفع**

**تلاوة.. لا ينفع**

**سمعت.. لا ينفع**

**(الله قال: ( فَمَنْ تَبِعَ**

**(.. فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ )**

**ماله يارب ؟ماذا تضمن له في الدنيا الأخرة ؟**

**( فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ )**

**الضمان من من ؟** **من رب العالمين**

**تقول أنا جربت ,,أقول :** **لا بد أنك ما تبعت**

**لأنك لو اتبعت , لجربت ولذقت**

**"وسنأتي وسنذكر كيف "اتبع .**

**هذه أمرين " لا خوف عليهم" يكتبك الله عز وجل ممن كتب الله عليهم الأمن**

**وأين نحس بالأمن ياجماعة ؟ في القلوب**

**لأجل هذا تعال عند امرأة خائفه , من ضعف إيمانها من قُدوم ساحر أو من عين أو حسد**
**وألبسها أجمل فستان , ولن يذهب الحزن عنها؟! لأن الحزن لن تحسه بجسدها ,تحسه في قلبها**
**!!وتعال أعمل لها أحسن تسريحة في شعرها , ولايذهب الحزن**

**" لكن الله عز وجل حكم أن الحزن والسعادة والمشاعر هذه نحسها هنا في "القلب**

**(فضمن لمن تبع هداه سبحانه ,والهدى هو "القرآن" ( هُدًى لِلْمُتَّقِينَ**

**أنك يوم تتبع هذه الأيات وتجاهد نفسك بما أمر الله سبحانه تعالى**

**تقول اليوم مافعلت .. اليوم غلبني الشيطان . غدا اتبع .. والله لأستغفر .. وأتوب وأرجع, حتى اتبع**

**ثم يكتب الله عليك الأمن**
**حتى تجد نفسك لاتنام بحبوب كالسابق ولا تتقلب ساعتين على السرير**,**وتحس أنك في آمان**

**.. يخوفونك سنفصلك عن العمل,"الله وهو الرزاق" هذا مايقوله لك قلبك لأنك أتبعت, يقول الله عز وجل**

**( وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ )**

**فعند قلبه الردود على الشيطان مباشرة**

**يقول له: يا أخي والله رزقك سينتهي ؟**

**( وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ)**

**فمهما تخوفه , الله أحل عليه الأمن .**

**فتزحزح أكثر مصدر من مصادر التعاسة والحزن , فأمنه الله من ذاك الخوف**

**( وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ )**

**يقول الله :الحزن الذي مكانه هنا , وجلس يفعل أشياء خارجيه لأجل أن ينساه, نزيحه من أصله اصلاً**

**في الأية الثانية ,وبقي أمرين عندنا؟**

**و الخوف و الحزن, ضمن لك الله أن يزيلها**

**ياجماعة إبليس ماضمنها لنا ونفعل له كل شيء يريده**

**الله ضمنها لك,وقال لك: فقط أفعل الذي نأمرك فيه**

**خذ الأمرين الثانيين**

**(فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى)**

**يقول أكتب لك فقط بهذه الخطوتين, أنت أتبعت الشيطان بكل الطرق ومازلت حزين**

**يا أخي أصحى .. ياختي أصحي ,وتعال خذ الوعود من رب العالمين ,**

**أنك لا خوفاً عليك . ولا أنت تحزن , كيف ؟**

**(يقول الله ( فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى**

**هناك توافق عجيب بين قضية الإتباع وقضية فهم القرآن**

**,ألم تحسوا ياجماعة أحياناً تصلي مرة في رمضان , ثم تسمع آية**
**وتقول لا إله إلا الله ,والله كأني أول مرة أسمع هذه الأية .. قطرة في قلبك**

**تخيل لو كان كل القرآن يقطر في قلبك بهذه الطريقه**

**تخيل لو أن الله سبحانه وتعالى فتح على قلبك في كل القضايا**

**وتخيل لو أن الله سبحانه وتعالى كفاك إبليس , وجربت الطعم الذي قاله الله سبحانه وتعالى**

**تعال حبيبي الغالي : أنا وإياك من اليوم وأختي الغاليه**
**وأقول لك أفعل.. ووالله أني صادق لأن الكلام ليس مني ,الكلام من الله سبحانه وتعالى**

**تعال وخذ دفتر بألف صفحة وإن وجدت أكثر خذ , واكتب طلباتك التي تريدها كلها والله أني أعني ما أقول يا جماعة**

**, ولن أقول لك جرب للتجربة ولذات التجربة ,ولكن أقول جرب لترى , لأن الذي وعدك هو أصدق القائلين سبحانه**
**(وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً)**

**أكتب طلباتك وستجد لك طلبات** **ولأهلك طلبات , وأشياء تتمنى أن تراها في أولادك وأشياء تتمنى أن ترها في زوجتك**
**وأشياء تتمنين ترينها في حياتك, أكتب الطلبات إلى أن تنتهي**

**وأكتب في سجلات مثلها آخرى عن مخاوفك كلها ,كل أمر مهما كان صغير أو كبير تخاف منه**
**والله لأدلك على طريقة أقسم بالله لا تحقق لك كل الطلبات ولا ترد عنك كل سجلات المخاوف فقط ,بل يحقق لك أعظم من هذا**

**الطريقة هذه إذا سلكتها أنا وأنت ستفاجئ أن كل صحائف الطلبات التي كتبتها أي طلب منها هو خير لك يعلمه الله سيعطيك أياه**
**وأي طلب من الطلبات التي أنت كتبتها تريدها في شر لك يزيلها الله عنك**

**يؤتى على صحائف المخاوف أي طلب أنت خفت منه ,وهو في الحقيقة شر لك سيزيله الله عز وجل**

**وأي أمر في ظاهره شر وفي باطنه خير سيعطيك إياه الله تعالى حتى لو أبيت**

**فيضمن لك الله سبحانه وتعالى أنك تعيش أسعد حياة**

**السؤال : من منا ياجماعة في يوم من الأيام , حصل معه موقف,قال الحمدلله**

**!كان يكرهه وكان لايريده, ثم تفأجئ ,يقول: الحمدلله أنا كنت لا أريده الحمدلله الذي جاء به**

**الذي حصل له هذا الموقف يرفع يده ؟**

**نرفع أيدينا ياجماعة , كل واحد يلتفت للذي بجانبه**

**ما معنى هذا ؟**
**معنى أن هناك طلبات كثيرة كنت تريدها ولاتحدث لك, وفي الحقيقة هي خير لك**,**وأنت اعترفت بهذا بعدها**

**كم من أمر كنت تريده وماحصل وبعد فترة قلت يالله يارب لك الحمد أنه ماحصل ؟**

**كم؟؟ أرفع يدك لكي نرى , بالله ألتفتوا ياجماعة ألتفتوا يا أخوان**
**ولاحظوا كم واحد , لا تنزلوا أيديكم يا أخوان لاحظوا كم واحد , وأريد النساء يفعلن هكذا حتى يرون بعضهن**

**هذا الكلام يزيح عنك أكثر ماتحس في نفسك من الحزن ,**
**وإبليس يأتي يقول لك :انظر الله لم يحقق لك هذا الأمر**

**أنت أثبت لنفسك أن هناك أمور أنا تريدها ليست خير لك,,**,**تريد الدليل ؟**

**(يقول الله عز وجل :( فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا**

**الذي يوافق مع موسى عليه السلام , يرفع يده ؟**

**كلنا نقول هذا الفعل غلط ونحن مع موسى عليه السلام .صح ؟**

**لو قلت لك أنت وأنت جئت لتسافر, هذه السفن كلها لن تخرق , لن تخرق إلا السفينة هذه ,هل ستركبها ؟**

**الذي سيركبها يرفع يده ؟**

**كنا سندفع كل أموالنا ونقول هذه لن نركبها,**

**وهذه نضعها في أي صحيفة ؟في صحيفة المخاوف صح ؟**
**تقول لو مسافر لن أركبها هذه .. صح ؟**
**أهم شيء أني لن أركب فيها .. لأنها ستغرق صح ؟**

**خُرقت السفينة في النصف .. وصار الناس ينظرو لها أنها مخروقة .**
**والعالم جالسين يسعون فقط لكي ينقذون من فيها**
**كم سفينة رجعت لأهلها ؟ سفينة واحدة**

**أي واحدة ؟ المخروقة**

**ماذا تفهم؟؟ لما يدخل القرآن إلى قلبك من هذه القصه ..لما تتسلل هذه الآية في قلبك**
**تتغير نظرتك للحياة .. أن ليس كل ماخفت منه , وكتبته في مخاوفي هو فعلاً مخاوف**

**لم تنجو ولا سفينة إلا هذه**

**فقد يؤخرك الله عز وجل ,و يبتليك في البداية**

**انتبه أن تسخط وأحسن الظن بالله عز وجل**

**قل ما أخرني إلا ليعطيني**..**ووالله العظيم من رضي فله الرضا**

**وأنا أقول هذه** **هدية للمجتمع ..لكل من يسمعني الأن**
**أي مصيبة تصيبك..,واعلم القضية ليست على المصيبة وأحساسك لكن على حسب"تعاملك مع المصيبة "سيكون الرد بعدها**

**إما أن تُعطى أكثر من المصيبة إذا رضيت**

**إما أن تعطى أسوا منها إذا سخط في الدنيا والاخرة**

**{ من رضي فله الرضا}**

**فاكسب أي بلاء يأتيك .. هذه هدية اليوم**

**أي بلاء يأتيك والله ستجدها أمامك ..وتقول يارب لك الحمد**

**أي بلاء يأتيك أحسن الظن بالله وقل والله ماكتبه الله علي إلا لأنه خير**

**وادعوا الله أن يحسن عاقبتك في الأمور كلها, ستجد الهدية بعدها**

**إذاً قال الله عز وجل حتى لو تسللت هذه الاية في قلبي وقلبك,يقول الله سبحانه وتعالى**

**( ...وَكَانَ وَرَاءهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُـــلَّ )**

**ضع تحت كلمة " كل" مليون خط**

**( يَأْخُذُ كُــلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا )**

**من أحسن نفسية الذين في السفينة التي خُرقت أم الباقيين؟**

**إذاً العبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات**

**" هؤلاء التي ما خُرقت سفينتهم ,كانوا يرحمون الذين خُرقت سفينتهم ويقولون" مساكين**
**وكثيرا ما نقول مساكين ,ونحن نكون المساكين**

**نفسياً أصعب عقوبة جاءت وتعامل نفسي,, يأخذ كل سفينة**
**تخيل أحدهم يأخذ محلك أو مالك أو سياراتك وفوق كل هذا لايقول لك سامحنا سنأخذها**
**لا.. يقول لك "غصب" وتوكل على الله**

**كيف نفسيتك ؟**

**نفسية هؤلاء الذين خرقة سفينتهم ,لاأحد كلمهم كان هناك لوح ووضعوه بالخرق ولا أحد قال لهم شيء**
**ولا أحد غصبهم على شيء ,ومارجعت إلا السفينة هذه**

**هنا أريد أن نفهم جميعاً**,**لنفسي والله بصوت عالي**

**أن ليس كل أمر أنت رأيته بعقلك البشري أنه شر هو شر ,**
**وليس كل أمر بعقلك البشري رأيت أنه خير هو خير**

**لأجل هذا يقول الله ,أساسات تعلمك كيف تعيش صح**,**تعلمك كيف تسعد ولايضيق صدرك**

**(...قال الله عز وجل : ( وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا**

**ماقال لاتحبونه قال تكره كره العمى ,وبودك أن تدفع كل أموالك فقط لكي لايحدث**

**(..وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ.. )**

**يقول الله لو علمت ماذا في هذا الأمر , كان دفعت كل أموالك لتأخذه**

**( ...وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ )**

**ماهو ختام الآية ؟**

**( وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ )**

**فتخيل لو تعاملنا مع الحياة بمثل هذه السنن و المبادئ التي يعلمك فيها رب العالمين , كيف الطريقة التي ستعيش فيها**

**سؤال سريع لابد أن يُسأل الأن**
**أكثرنا يقول يا أخي سبحان الله تسمع لك مفسر يفسر في القرآن في التلفزيون أو في الاذاعة**
**أو في أي محاضرة , ثم تقول سبحان الله , بكل سهولة يقول لك إبليس اسأله من أي كتاب تفسير يقرأ فيه , صح ؟**

**!!أي كتاب تفسير ؟**

**القضية ليست قضية كتاب تفسير, خذ الهدية الثانية**

**كي يسعد قلبي وقلبك , ووالله العظيم من رأى أن المسكين هذا يكلم الناس**
**فوالله أنه جاهل ,فوالله أني أكلم نفسي واذكرها بصوت عالي**

**كيف نفهم القرآن ؟**
**ألم نقل أن القضية , كلها في القلوب**
**وليس هناك طريقه للسعادة التي كتبها الله عز وجل بحيث يحقق أمنياتي كلها**
**وتزال عني وتدفع عني مصائب كلها إلا بفهم هذا القرآن واتباع القرآن**

**!!أنا كيف أتبع شيء مافهمته صح ؟**
**كيف اتبع شيء مافهمته ,**
**يمكن هذه الأية أول مرة أسمعها أو أول مرة أفهمها**

**السؤال حبيبي الغالي**
**ليس لأجل أن تعلم أي كتاب تفسير ,والله القضية ليست كتب تفسير أو قضية حفظ**
**القضية قضية سؤالين طرحتها على نفسي وبطرحها عليك وعلى أختي الغاليه هناك**

**أن كنا نريد فعلاً نريد أن نعيش السعادة , السعادة والله هنا في القلب, وليست في إي بي سي ولا سبرتايم ولاشوتايم ,أجل الله مسامع من يحضر**
**إن مشكلتك ماهي هنا , مشكلتك هنا في قلبك,إذا ماعرفت أين مشكلتك ,إذاً مستحيل تحلها**
**إذا أحدهم فيه جرح في يده وجلس يعالج في عينه , لن يُعالج سيزال يبكي من الألم**

**فيا جماعة تعالوا نرى أين هو المكان تعالوا نرى , الله سبحانه أعلم جل جلاله بمن خلق**
**قال هذا المكان "القلب" لا يصلحه إلا القرآن**
**كيف يصلحه هذا الامر ؟**

**{والله ياجماعة قال عنه ابن القيم :{هذا مالا تناله العباره**

**يعني لا أحد يقدر أن يكتبه,, أنت تحس به ,أو المرأه تحس به ,لكن لا يكتب لا يوصف**

**الله عز وجل قادر يجعل القرآن في قلبك تفاجئ أنك كنت ميت في الدنيا ,**

**( وَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ )**

**إذا كان المريض إذا طاب يفرح , فما بالك بالميت إذا حيا ؟**

**(والحياة بكتاب الله عز وجل ( أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا**

**يجعل حياتك لها طعم**

**( أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلا الإِيمَانُ )**

**الهدية هي السؤال الذي سيُطرح علي وعليك ,سؤالين طرحته على نفسي ,أطرحها عليك**

**أقول لك قبل أن تعرف كتب التفسير , أنت تريد القرآن لماذا ؟**

**تريد أن تفهم القرآن لماذا ؟**

**تقول أريد أفهم القرآن لأجل أن أعلمه الناس ؟**
**إذاً والله لن تستفيد أنت ولو فُهمت القرآن**

**تقول حتى أتبع وأكون من الذين ( فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ) ثم بعدها أبلغ الناس**

**أقول لك هنئياً لك**

**بقي سؤال واحد سأسألك إياه :هل ما فهمته طبقته ؟**
**أعيد :هل ما فهمته طبقته ؟**

**ما معنى هذا الكلام؟ , هناك كلام واضح في القرآن هذا عربون**
**أنك إذا فعلت هذا يفتح لك أشياء ثانية**

**(مثال :( قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ**
**هذه لاتحتاج تفسير , هل طبقتها ؟**
**إن قلت نعم , أقول لك والله العظيم سترى فتح على قدر ماطبقت**
**وفي الاشياء التي مافهمتها سيفتح الله لك فهمها , لما تقرأ الآية تُفاجئ أنها دخلت قلبك بشكل عجيب**
**تفاجئ أنك بدأت تحس بالأية ثم بدأت تطبقها , وكل ما طبقت أكثر كلما زاد الله عليك فتح**

**فهل ما علمناه طبقناه ؟**
**لا تقرأ في كتب التفسير الأن , أنت طبق ما فهمت**
**والله ترى بعدها كيف تفهم القرآن ,و إذا قرأت كتب التفسير تعرف أن في القرآن**
**طعم حُرم منه أكثر الناس**

**(...قال الله عز وجل ( بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ**

**(نتج عن هذا (.. فَهُم مُّعْرِضُونَ**

**لأنه مافهم ولاذاق فمعذور , فلأجل هذا هو معرض , جرب كل الطرق ومازاده إلا خسران وضيق في النفسية**

**تعال واسمع ماهو أكثر عائق بينا وبين أن نفرح من قلوبنا ياجماعة , إذا اتفقنا أن هذا المكان هو مكان السعادة**

**يقول الله عز وجل.. وهذه الاشياء كلها انظر إليها في نفسك,ومن اليوم إبدأ وغيِر**

**(يقول الله سبحانه وتعالى : ( وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ**

**كل الكلام عن القرآن**

**( وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ )**

**لاحظ كلمة "فأعرض عنها", واسأل نفسك ؟؟ كم مرة قيل لك من آية.. ؟**

**قيل لك يا أخي ياحبيبي الغالي ,عيونك هو التي أعطاك إياها سبحانه وتعالى وقال لك لا تنظر للحرام**

**لو جعلك أعمى ,ستقول يارب أجعلني أعور وإن رآيتني رآيت الحرام خذها مني**

**ولو جعلك أعور ,ستقول يارب أجعل لي عينين أثنتين وإن رآيت حرام خدها مني, فأعطاك الأثنتين**

**فتقول له :حبيبي الغالي أعطاك هو وقال لك لا تفعل , تجده في النهاية يسمع وجزاكم الله خير على نصيحتكم ومشى**

**وتقول للمرأة وتنصحها هي تغتاب في كل يوم.. , ترى والله العظيم كل منفذ نعصي فيه الله يدخل الله منفذ يحزنا في قلوبنا**

**يجمعها لك سنة ثم ينسيك في لحظة واحدة كل الذي فعلته**

**قسما بالله العظيم وهذا نعيشه نحن ولا يحتاج تفسير**

**( أَفَرَأَيْتَ إِن مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ \* ثُمَّ جَاءهُم مَّا كَانُوا يُوعَدُونَ \* مَا أَغْنَى عَنْهُم مَّا كَانُوا يُمَتَّعُونَ )**

**تجده يتذكر ياأختي الغاليه لسانك أحفظيه**
**ياختي الغاليه أنتِ الأن سنتين ثلاث سنوات بالعبائة المزركشة والعبائة المخصرة**
**بالله أعطني فائدة واحدة أرتفعتي بها في عين الله ؟**
**كل مانظر إليك أحدهم إلا وأنتِ تسقطين من عين الله سبحانه وتعالى , وتزادا أوزار على كل من نظر إليك**

**لو أنك في هذه السنتين كلها خرجتي بحجاب محتشم أمام الناس وكسبتي أجور هذه السنتين التي ذهبت**
**وارتفعتي في عين الله ,وكان إذا قلتي "يارب " فسيكون وضعك يختلف عن الذي عليه الأن**

**فتذكرها**..**قال الله سبحانه وتعالى ,**
**هذا لصنف من الناس وهم كثير أسأل الله أن لا يجعلنا وإياكم منهم**
**هؤلاء الصنف من الناس لاحظ ماذا قال الله سبحانه وتعالى :**

**... فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ \* إِنَّا ..) ما أنتهت الاية )**

**(... إِنَّا جَعَلْنَا )**

**أين مكان السعادة التي يعيش فيها هنا "القلب"؟**

**السعادة** **التي لا يذوقها إلا بفهم القرآن ,إذاً**

**( إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً )**

**مثل أمثال التوابيت, أليس هذا القلب الذي يسعد ؟, سنقفله لك ونجعل لك تبحث وتجرب جميع الأعضاء ولاتسعد ..**

**(... إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ )**

**أن ماذا..؟ أن يقرؤه ؟ لا**

**يستطيع أن يقرأ من الفاتحة إلى الناس**

**..أن يحفظوه ؟ لا**..**والله يحفظ كل يوم جزء ويسمع**

**أن يتلوه ؟ أن يسمعوه ؟ لا**

**الشيء الوحيد الذي سينفعك لن يعطيك الله أياه عزوجل, اللهم لا تحرمنا فضلك**

**(إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا)**

**لأن هذه القلوب إذا ما فُتحت أغلافها بالقرآن لن تفتح بشيء أبداً**

**وظيفتي ووظيفتك ؟من اليوم لاحظ الأشياء التي كم مرة ذُكرت فيها ومافعلت , وإبدأ من اليوم**

**نظرة حرام ,إحرم نفسك منها**
**والله العظيم بقدر ماتحرم نفسك لأجل لله يفتح الله عليك ,**
**يسعدك من هنا ( القلب ) يجعلك في مكان ليس فيه مغريات**
**وستحس السعادة من داخل أعماق قلبك**

()

**..حج معي قبل ثلاث سنوات كندي يقول : والله العظيم أحب وأهم وأعظم درس أخذته في الحج**

**"سهولة التنازل عن المعصية"**

**يقول :كنت أحمل هم الأربع الأيام والخمسة الأيام كيف سأجلس فيها بدون دش**!.**والله هذه كلمته لي**
**يقول : أنا كنت قد حملت هم كيف أعيش بدون "دش"صحن فضائي, وكيف سأقضي وقتي ؟**

**أنا ما أقدر على تركه أنا طوال الوقت وأنا أجلس أنظر ,و أنا أكل أنظر وأنا نائم أنظر, فكيف سأجلس بدون دش ؟**

**يقول : فأخذت درس معي وأنا راجع , أن السعادة هنا في ( القلب ) وليست هنا ولا هنا**

**والله يجماعة الرجل هو الأن في الرياض , لحية ,و همه الشاغل أن يدعو غيره للإسلام**

**يوم قال لي عن سهولة التنازل عن المعصية , قال :أنه مضحوك علينا طوال هذه السنين ,**
**فالحمدلله أنه ماأخذنا رب العالمين ونحن نبحث عن السعادة في كل مكان , والمكان الوحيد**
**الذي سنحس فيه بالسعادة ما وجدناه**

**والله يا جماعة ترى وجهه الأن متغير , والله أنه إذا تكلم عن الله سبحانه وتعالى تحس أنه رجل لايحتاج مؤشرات ولا**
**يحتاج أشياء خارجية و مؤثرات لأجل أن تسعده, ويكتب الأن عن السعادة باللغتين بالعربية والإنجليزية**

**فحبيبي الغالي**
**تعال أنظر أنا وإياك ماهي الأشياء التي عندنا وعندك أختنا الغاليه , اليوم نبدأ نفتح فيها السعادة في جميع أحوالنا**
**وفي جميع لحظاتنا ؟**
**الكل سيسأل كيف أحس بالسعادة ؟**

**السعادة في القلب يجب أن تفهم هذا الأمر**

**:لن يفتح الله عليك إلا بمعادلة ذكرها الله في القرآن** ,**قال الله سبحانه وتعالى**

**(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ)**

**سيشغلك إبليس في قضية "رضوا عنه", سيقول لك ما أعطاك ؟ولم يفعل لك ؟**

**لكن هو "رضي عنك" أو لا ؟** **هذه إبليس يسألك عنها ؟**

**أنت مهمتك الوحيدة : أن يرضى عنك الله عز وجل**

**(أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ )**

**والله العظيم أرسمها على قلبك , لا أحد قادر على إسعادك فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض إلا اللــه**

**كيف يسعدك ؟**
**علمك كيف يسعدك إنه إذا رضي عنك سيرضيك وهو أعلم منك بما يرضيك ,لا تتعب نفسك**

**لأجل هذا تعال وانظر مثال**

**كل عمل تقترب به إلى الله سبحانه وتعالى تجد أن الله عز وجل , أعطاك أكثر مما يعطي من سعى في حياته**
**كله ليحصل هذا الأمر من غير طاعة الله**

**تعال وانظر إلى فتاة وهذا شغل فتيات الشاغل , فتاة تبحث عن زوج تجدها تبحث في الأنترنت**
**تبحث وجائتها علاقات منهم من يستخف بعقلها و ومنهم من يلعب عليها , وهذه الحالات ياجماعة لايحتاج أن نجلس نفصل فيها ونذكر**
**لأن الأمر واضح لا يحتاج إلى تبيين , ولاتحتاج الشمس إلى دليل**

**تذهب تبحث في الأنترنت أو تقول للناس , المهم أشغلت نفسها في هذه القضية ,**
**وفي النهاية سيعطيها الله سبحانه وتعالى من يوافقها**

**إن كانت هي عند الله غاليه أعطاها رجل يغليها ,**
**وأن كانت عند الله رخيصة أعطاها رجل يرخصها , والله العظيم .**

**هذه فتاة ذكرها الله في القرآن ,**
**كان شغلها الشاغل أن يرضى عنها الله سبحانه وتعالى , لما رضي الله عنها أرضاها بأحب رجل في الدنيا**
**لكن المشكلة ماكانت من نفس البلد , كان ببلد آخرى , وأثابها الله سبحانه وتعالى ماجعلها ينتقلون له,**
**جعل هذا الرجل الأفضل عند عند الله في ذلك الزمان , أحب رجل عند الله في ذلك الزمان يأتي بنفسه إليها**

**من يذكر في أي سورة ياجماعة ؟** **في سورة القصص بارك الله فيك .**

**فتاة كان شغلها الشاغل ليس البحث عن أي رجل ,**
**كان شغلها الشاغل أن يرضى عنها رب العالمين سبحانه وتعالى**
**لما رضي الله سبحانه وتعالى كفاها هم البحث وهم إطالة الأنشغال في هذا الأمر ,وجاء الله لها بموسى**

**ماذا كان عندها ؟** **كان عندها الحيـــاء**

**(...قال الله عزوجل واصفاً لها ( قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي**

**مستحيل نسقي !!..لماذا ؟**

**( حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ )**

**إلى أن يذهب الشباب هؤلاء والرجال , ونحن مستحيل**
**وما ترضى علينا أنفسنا ولا نرضى أن يرانا الله عز وجل مخالطين الشباب ,**
**ما دام لا يرضى , نحن لا نرضى , ونبحث عن رضاه**

**(..لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ )**

**إذاً مالذي أخرجكم مع الشباب ؟**

**(وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ.. )**

**يعني لو كان يستطيع الخروج ماخرجنا**

**إلى أن قال الله سبحانه وتعالى**

**( فَجَاءتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاء )**

**أغلى ماتملك المرأة المؤمنة الحياء , بدون حياء لا تساوي شيء لا عند الله ولا عند خلقه**

**( تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاء قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا)**

**"لاحظ الكلام ليس فيه "الله يعطيك العافية" لا والله ,.. "وماقصرت".. "عفواً الاخ مرتبط ولا فاضي**

**لاتوجد هذه الكلمات ياجماعة**
**القضية قضية نفس عزيزة ليس عندها هذه القضايا ,**
**ليس عندها والله أجلس أبحث عن رجل ,**
**أنا عندي رب أرضيه سبحانه وتعالى , فيرضيني مباشرة**

**( يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ )**

**ما قالت يا أبي دعني أذهب أسأله هل عنده إستعداد أو ماعنده**..**لا**
**كلامك مع والدي وليس معي**

**" يقول ابن قيم عليه رحمة الله "إذا ذكر الله أحد في القرآن وهو يثني عليه فعلم أن الله يُحبه**

**فالله يحب هذه الفتاة وذكرها في كتابه و أثنى عليها ,**

**لأجل هذا حبيبي الغالي ,لماذ ما جاءوا الأثنتين ,سؤال صريح لماذا ؟**
**هن كانا أثنتين , لماذا قال (فَجَاءتْهُ إِحْدَاهُمَا) ؟**

**"لأن الموضوع الأول يحتاج أثنتين , لان هناك غنم تذهب من هنا ,وغنم تذهب من هنا صح؟ "تذودان**

**الموضوع الثاني رسالة تبلغ , قالت الثانية اعذريني أذهبي أنتِ ,**
**(أنا أي أمر أحاول أن أطبق ( وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ**
**لأن السعادة في قلبي , وربي إذا رآني أرضيه سيرضيني والله**
**وليست الأماكن التي تغير فيني**
**لأجل هذا لاحظ الناس يذهبون كل يوم إلى مكان وبعدها الله مللنا من هذا المكان .**
**لأن القضية الملل داخل ماهو خارج ,**
**الملل والضيق ليس في المكان ,والله أنه هنا في القلب**

**فماذا أعطاها الله سبحانه وتعالى ؟أختار لها موسى عليه السلام ,**

**(الذي قال عنه الله عز وجل ( وَأَنَا اخْتَرْتُكَ**

**(وقال الله عنه :( وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي**

**(قال الله سبحانه وتعالى عنه : ( وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي**

**فإذاً نفهم من هذه القضايا كلها, بدلا من أجلس وأشتغل على تعبئة الأشياء التي أريدها و كل أمر يحرق فيني إلى أن أموت**

**أنا وظيفتي الوحيدة أطيع الله سبحانه وتعالى**
**وأتبع أمر الله وكل أمر أقدم فيه الله سبحانه وتعالى , أقسم بالله أن الله أعز وأعظم من أن يضيع لك خطوة**

**بلال رضي الله عنه , لما أحس بالسعادة داخل قلبه صار يجنن المشركين منه**

**يعذبونه ويقول :أحداً .. أحد, يعذبونه يقول : أحد .. أحد**

**قال له الصحابة : يا أخي نحن مثلك رجال لماذا لا نتحمل ؟**
**لماذا أنت تقول أحد أحد!! ؟**

**قال علمت أنها أبغض كلمة لهم , ولا يزيدون العذاب إلا إذا قلت أحد أحد .**

**لكن كيف صبرت ؟** **سألوه الصحابة كيف تصبر ؟**

**نحن مثلك مجرد مايأتينا هذا الاحساس نتوقف**
**هو عنده جسد وعنده قلب , وهو يحس بشيء في قلبه وبشيء في جسده**

**قال: مزجت حلاوة الأيمان التي في الداخل مع مرارة العذاب التي في الخارج ,فطغت حلاوة الأيمان**
**وصرت أريدهم يزيدون لأن الله يزيدني**

**حتى نعاله دخلت أين ؟**
**نعاله في الجنة , في الصحيحين .. لا تنتظرون نقول نعاله وأنتم بكرامه**
**بل نقول أسأل الله أن يدخلنا مدخل نعال بلال ,**

**لاحظ كيف الله يشكر هذا السعي**

**خُلاصة الكلام التي تعنينا**
**أن الحياة أسهل مما نتصور ,كلما تقدم لله سبحانه وتعالى سيمتحنك ليراك صادق أم كاذب ؟**
**إن صدقت ..أقسم بالله سيفتح لك فتوح , كنت تسمع بها وكنت تسمع أن أحد عايش بالسعادة**
**لكن عمرك ما توقعت أنك تذوق في يوم من الأيام**

**ذكر الله سبحانه وتعالى في القرآن قضية والله هي أربع خطوات يا أحبتي الفضلاء ,**
**اليوم طبقها مو اليوم الأن طبقها الأن , طبق الأربع خطوات , وأنتِ أخيتي الغاليه**
**أضمن لك بكلام الله عز وجل ووالله إذا قال الله كلام لا يغيره ومن أوفى بعهده من الله ؟**

**الأربع خطوات هذه أن طبقتها والله العظيم أن تكون أسعد أنسان في الدنيا ,**

**ماهي هذه الخطوات ؟**

**خذها معي خطوة خطوة وإن شئت تكتبها أكتبها , تحفظها أحفظها , إن شئت تخبر بها غيرك أخبر بها غيرك**

**ذكرها رب العالمين بالقرآن والله سبحانه وتعالى ما أنزل علينا القرآن لنشقى**
**أنزل علينا القرآن لماذا ؟**
**لنسعد لأجل أن تصبح أسعد أنسان في الدنيا , لكن إذا مافهمنا القرآن سنبقى على شقائنا**

**( وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي... ) ماذا ؟(.. فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا )**
**والله لو تسكنه في مرقص وبنت ورى بنت , وكأس ورى كأس**
**لو تسكنها هي بين شباب وتجعلها تفعل الذي تريد ..**

**والله العظيم لن يخرج هذا الضنك من قلبها إلا إذا تابت توبة صادقة ورجعت تتبع كلام الله ,**
**لأن الحكم لمن ؟** **لله .**
**والأمر لمن ؟** **لله ,**

**والذي إذا أراد أن يضيق عليك حتى تضيق عليك نفسك( وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ ), هو الله . .**
**وإذا أراد أن يفتح لك فتح مبيناً ويعيشك ويجعلك أسعد أهل الأرض في الدنيا والأخرة لفعل سبحانه**

**( إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ )**

**( مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا )**

**إذا أرادك أن تسعد , والله أنه سيسعدك**

**( وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ )**

**لأجل هذا بين الله سبحانه وتعالى وفرق بين السعادة والضحك**
**بين الله كل من ذكرهم يضحكون ذكرهم في تعاسة أليمة طويلة شديدة ,**
**وكل من ذكرهم يفرحون , ذكرهم يسعدون سعادة داخلية**

**(قال الله سبحانه وتعالى : ( فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا**

**يقول عن الضحك ليضحك , هذا العضو لا يعني السعادة , السعادة هنا ( القلب ) , سأجعله يضحك**
**من هنا وهو عايش أتعس حياة من قلبه , فيضحك للحظات إذا رآى برنامج , يضحك قليلا**

**إذا رآى مقابلة , يضحك قليلا إذا رآى أمر , يضحك قليلا إذا أعطى رقم لفتاه, يضحك قليلا**

**إذا أخذ سجارة ضحك قليلا .. قليلا .. ثم بعدها يرجع عليه الحزن في الدنيا ,غير الحزن الذي تحت الأرض ويوم العرض**
**أسأل الله أن ينجينا وإياكم من عذابه**

**ماهي الأربع خطوات ؟؟ذكرها الله سبحانه وتعالى**
**أحبتي هدية ثالثه**

**إذا ذكر الله سبحانه وتعالى آية في القرآن لاتمر علينا عبث و لا تمر علينا مرور الكرام ,**
**أن هذه الأية مرت وأنتهت القضية ..لا**
**الأية تمر اسأل نفسك , أنت لك فائده في هذه الأية؟ ,**
**إما أنها نعمة فضلك الله بها على غيرك , فتحمد الله وتبكي شكراً له**
**وإما أنها أمر ليس فيك , وقد مدح الله أصحابها , وتقول يارب وأنت ساجد أن أكون من هؤلاء**
**ويارب أن توفقني مثل ماوفقة هؤلاء ,**
**أو يكون أمر فيك فتحمد الله سبحانه وتعالى ومدحه الله فتحمد الله سبحانه وتعالى**

**تعال وانظر إلى الأكابر الذين مدحهم الله سبحانه وتعالى , وحاول أن تصبح مثلهم .**
**يقول الله سبحانه وتعالى , في سورة ص تقرأ, ثم بعدها تقف مع آية قبل القصة التي سنقولها الأن .**
**تقف بعد الآية كأن الله يقول لك إنتبه هذا الكلام الذي بعده أعظم من أن يمر عليك مرور الكرام ,**
**الأية وأنت تقرأ في سياق سورة ص**
**(...يقول الله عز وجل :( كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ**
**لما ؟**
**(لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الأَلْبَابِ..)**

**يعني أنسان يصحى بعد آيات يتدبرها ,**
**يقول: أنا والله عشت في ظلام طول حياتي أتبع إبليس ولم يعدني بشيء بالدنيا ولا في الأخرة ,**

**وكل الوعود التي وعدني إياها دفعت ثمنها اليوم ,**
**أريد أن أترك وماقدرت ماوداني إلا في داهية ثم بعدها يتذكر" أولوا الألباب" فقط**
**اسأل الله أن يجعلني وإياكم منهم**

**:ماذا ذكر بعدها ؟ قال**

**( وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ )**

**يعني يامن يطمح أن يكون له لب ؟** **البداية من هنا**
**( وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ )**

**"يقول الله "و نِعمَ .**

**لو عرفنا قدر الله سبحانه وتعالى , كان عرفنا قدر نِعمَ .**
**(.. نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ )**

**ثم تفاجئ أن الله قال أمر والله نستطيع أن نحصل عليه اليوم أنا و إياك ,**
**ماقال "نعم العبد " لأنه تاجر , فيتورط الفقير**
**ماقال "نعم العبد" لأنه رئيس ..أمير .. أو ملك ..و يتورط الرجل العادي ..لا**

**( نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ )**

**يقول القائل فينا القضية سهلة أن أكون "ونِعمَ" ؟**
**لكن أنا دائما أقول استغفر الله مائة مرة ماحصل لي شيء؟**

**"ثم أعطاك مشهد لهذا الذي وصفه الله سبحانه وتعالى بإنه "ونِعمَ ,**
**قال انظر ماذا فعل ؟ سأعطيك مقطع من حياته وإن قدرت تطبقه و لو مرة واحدة في حياتك ,,**
**سترى مالا عين رأت هنا ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر**
**ماهي صفة حياته ؟**
**وصف لك أنه يوم من الأيام كان جالس ينظر..ينظر إلى ماذا؟؟**

**(قال : ( إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ**

**يقول مرة كان يقف وأمامه منظر يسلب الألباب , ماهي الصافنات ياجماعة ؟ الخيول وأي خيول ؟ وأي أصيلة ؟**

**الصافنات : هذه خيول عجيبة ,وصفها الله سبحانه وتعالى وخلقها بنظام عضلي عصبي مختلف**
**عن أي خيول في الدنيا ,ماتقف على أربع قوائم , تقف على ثلاث فقط**

**غيرها يقف على أربعة , هذه الخيول تقف على ثلاث والرابع منثني , مستعده تنطلق في أي لحظه ,**

**هذا مشهد الخيول التي تقف يسلب الألباب ,** **لكن الخيول المسرعه ؟**
**سماها جياد , يعني لايدري إلى أيهم ينظر إلى التي هي شديدة السرعة , التي تمشي تسلب عقله أم إلى التي تقف بجمالها و تسلب عقله, يعني موقف يشدك ويسلب عقلك , قال مع كل هذا ؟**

**( إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ \* فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي )**
**يقول اليوم فتحت مجال واختل عندي التوازن فقدمت نعمة أنعمها الله علي بها , على ربي الذي أنعم علي سبحانه وتعالى .**

**(إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ \* فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ )**

**يقول أنشغلت بهذه الخيول والمنظر الرائع , وكلنا ننشغل ياجماعة**
**قال أنشغلت عن صلاة العصر حتى توارت الشمس بالحجاب**

**لكن عادي صل ,صح إلا نقول هكذا ؟**
**عادي صل فاتتك الصلاة لأجل المباراة ؟ صل**
**فاتتك لأجل الكوافيره ؟ عادي صلي**
**والله ماتكونين " نِعمَ" عند الله ولن تحسين بالسعادة , ولن نحسها**

**ماقال سليمان عادي بصلي ..صلى ثم فعل أربع أمور:**
**خذ الأربع الأمور وطبقها اليوم في بلوتوثاتك التي في هاتفك طبقها الأن**
**وطبقيها الأن في عباءتك .. طبقيها الأن في لباسك ..طبقها**
**والله العظيم أن تذوق حياة لا توصف والله , وهذا الكلام من الله وليس من المسكين هذا**

**( إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي )**

**انا فتحت المجال للمعصية , سيفتح الله لي مجال سيذيقني فيه ثمن هذه المعصية التي قدمتها على الله سبحانه وتعالى**
**من حيث أشعر أو لا أشعر**

**أول أمر : الحزن الذي حصل في قلبه , قال كيف ربي يعطيني وينعم علي وانشغل بنعمه عنه سبحانه وتعالى**
**لو حرمني كان عرفت قدره وقلت يارب**

**(وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا)**

**لكن يوم أن أعطاني نسيت؟؟**

**أول أمر حزن سليمان ,لكن هل انتهى حزن وصلى؟؟ لا انظر للخطوة الثانية**

**فأول أمر :يجب أن تحزن على الأشياء التي في هاتفك ,**

**غيرك** **معاق ولا يقدر أن يتحرك ,ويتمنى الأن ساعتين , مانظف نفسه ويتمنى أحد ينظفه ولا يجد**
**وأنت بيديك التي أعطاك اياها الله و تعصيه , ثم تقول يالله سبحانك أنت التي حركتها وأعصيك فيها كل**
**يوم , فتحس بألم بقلبك هذه بداية سعادتك**

**(الخطوة الثانية :( رُدُّوهَا عَلَيَّ**
**يقول أرجعوها عليّ , سأعيد الموقف مرةً ثانية**
**وسأعيد استعراض هاتفي وأراجع الذي وضعته فيه**
**وسأخرج العباءة التي آراها أمام عيني , التي كنت أعصي الله فيها**

**(.. رُدُّوهَا عَلَيَّ )**
**خرجت الجياد والصافنات تركض في وجهه , وأول ماجائت وتلقاها**

**( ..فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ )**

**جلس يضربها بالسيف التي مايطولها بساقها يطولها بعنقها, لماذا يضربها بالسوق والأعناق ؟**
**الله يريدك أن تحس بشي في داخل قلبك**
**لماذ السوق والاعناق ؟لأنه مواطن الحسن فيها**

**الخيل يساوي مليون,وإذا مكسورة رجله ؟ فماذا تريد به ؟**
**قال سأكسر ياربي مواطن الحسن فيها التي جعلتني أقدمها على رضاك**

**يقول أرجعولي الموقف وثأثبت لله سبحانه وتعالى أنه لا أحد أغلى في قلبي من الله سبحانه وتعالى**

**العنق مكان الجمال , ومكان السرعة ومكان الفائدة من الخيل ذلك الساق ,هذا الأمر الثاني**

**(..الأمر الثالث : الاية التي بعدها ( وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ**

**يعني بعد ماتفعل الأمرين الأثنين هذه لن يفتح لك الله الدنيا بما فيها , وإلا لكان كل الناس وجدوها ,**
**سيبتليك في فترة و الفترة هذه سيأتيك أناس مثل ماجاؤء لسليمان عليه السلام**

**قالوا يا أخي الأمر عادي لما هذه الطريقة وهذا التعقيد و تقطع الخيول**
**ياأخي الأن أذهب وابحث عن أحد يحملك معه, أبحث عن وسيلة مواصلات**

**سيأتونك أناس كثر بهذه النوعيه**

**أنت الأن حذفت الصور التي عندك؟؟!! أحضر لك أحد يرجعها للكمبيوترك وذاكرتك**

**بالله هل الملابس التي فصلتيها الغاليه هل رمتيها ؟** **أوعدلتيها؟؟!! يا أختي أذهبي وانظري إذا أحد سينظر إليك الأن**

**الأمر أنه سياتيك من يجلس يثبط فيك ويقول لك ويحسسك أنك أخطئت**
**ولأن هناك أناس كثر ليس عندهم حسن ظن بالله عز وجل**
**تقول له ياحبيبي الغالي البنك الذي تشتغل فيه بنك ربوي لا يجوز الشغل فيه**

**!!يقول لك دبر لي وظيفة ..وأترك البنك**
**وهو في هذه المقام هل سيترك الوظيفة لله أم لأجل الوظيفة الثانية ؟**
**سيتركها لأجل الوظيفة ,إذاً لن يتركتها لأجل الله**

**الفترة هذه ثبت سليمان عليه السلام , ثم أطلق كلمة وصرخة مدوية للكون كلها هي المرحلة الرابعة**

**الأمر الاول: إحساسك بقلبك أنك ظلمت نفسك , وأنا ظلمنا أنفسنا مع الله سبحانه وتعالى**
**وأن الله لايستحق أن نتعامل معه بهذه الطريقة**

**(الأمر الثاني : أن تغير المنكر (فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ**

**المرحلة الثالثه : تنظر إلى الذين يتكلمون عليك وتضحك عليهم لأن سليمان ضحك عليهم عليه السلام**

**( المرحلة الرابعة :( قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي**

**يعني والله لو تتكلم الدنيا كلها علي والله لن أغير لأن لا أحد يرضيني إلا أنت**

**ولا أحد يملك سعادتي في الدنيا والأخره إلا أنت** **فيارب اغفر لي**

**"الأن غير وأحس بقلبه ,وغير المنكر ,وأُبتلي ومع ذلك يقول "ربي اغفرلي**

**لأننا فقراء ياجماعة نحن ليس بيدنا شيء ,الأمر لله سبحانه , إذا أراد أن يسعدك يسعدك**
**هو الغني سبحانه بالرحمة, فكيف نصل إلى إن نتعامل مع الله سبحانه وتعالى ؟**

**( قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ..) ماذا بعدها ؟(.. وَهَبْ لِي )**

**ماذا ؟؟ خيول ؟** **لا , هو بطل يعلم أن الذي ترك لأجله لا يعطي مثل ماترك له ,يعطيك أعظم**

**(قال :(.. هَبْ لِي مُلْكًا لّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي**

**ما معنى "من بعدي" ؟**
**بعدي " هنا لا تعني بعدي في الزمن ,تعني بعدي أي سواي , لا قبلي ولا بعدي"**
**الدليل قول الله عز وجل فيما تكلم فيها أهل التفسير**
**قالوا : مثلها مثل قول الله سبحانه وتعالى**
**( فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ )**

**هل أحد بعد الله سبحانه وتعالى ؟ لا .**
**حاشاه هو الأول والأخر , لكن من يهدي غير الله سوى الله سبحانه وتعالى .**

**يريد ملك لا أحد أخذه لا قبله ولا بعده ,**
**وأنا اقول لي و لك اطلب الطلب الذي تريده إذا فعلت الأربع, أطلب الذي تريد**
**أحضر المستحيلات وقل أريده يارب**
**(..ماذا قال الله سبحانه وتعالى بعدها أول حرف بعد آية ( إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ**

**(ماذا قال الله بعدها ؟** **(.. فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ**

**لماذا الريح ؟لأن ماحُرم منه هو وسيلة مواصلات صح ؟** **وقطعها لأجل الله ؟**
**لكن كانت وسيلة المواصلات هذه تحتاج سرج , وتحتاج أكل , وعلف , والعلف يحتاج عمال ويحتاج أموال**
**وتحتاج ماء وتحتاج أسطبل وتحتاج أن تصبر على روائحها , وهذا مرض والثاني ..صح ؟**

**كل هذه المشاكل التي كانت بالأشياء التي عندنا**
**يعني أشياء عندك تظن أن فيها السعادة سيعطيك الله أشياء أعظم, وتعلم بعدها أن الذي كان عندك ليس بشيء**

**الأن ما أعطاه الله خيول , ولاالمساوئ التي في الخيول**
**سأعطيك أمر لا تحتاج لعلف ,وسيلة مواصلات لا فيها علف ولا أسطبل ولا روائح ولا مرض ولا تحتاج ماء ,**
**ما دام تركتها لأجلي ,كنت أحملك في الأرض الأن سأحملك في السماء**

**( فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي.. )**

**(..ماهي سرعتها ؟( غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ**

**في نصف يوم تمشي مسيرة شهرين ذهاب ومجيء, يعني حتى نفسياً أنك تذهب شهرين**
**وتشتاق لأولادك وليس هناك وسائل إتصالات , يجعلك تذهب وترجع بنفس اليوم ,**

**( تَجْرِي بِأَمْرِهِ ..)**
**هل لها فائدة " بإمره", أم الأية جائت هكذا ؟** **لأن الخيول كانت تجري بأمر من ؟** **أي أحد يركبها , صح ؟**

**قال الله سأجعل كل من استهزاء بك ورآى أنك خسرت, أنهم لا يسافرون ولا ينتقلون إلا بأمرك**
**وأن هذه الوسيلة من الوسائل المواصلات لا تمشي إلا بأمرك , مضاعفة إنتاجية بمائة وعشرين مرة**

**ثم قال بعدها؟؟ هذا في السماء, ماذا بقى ؟** **بقى في الأرض**
**( وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ.. )**

**يبنون له قصور و قدور راسيات ومحاريب كالجفان , يبنون له كل شيء**
**تخيل أنت جالس وفي سفر , وانتهت قضايا المشاكل التي تعانيها في السفر,**
**وهو جالس ومسافر, كل المباني والقصور التي يريدها يفعلونها له**

**ماذا بقى ؟** **أعطاه الله في السماء وفي الأرض ماذا بقى ؟**
**(البحر , قيعان البحار ( كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ**

**حتى شيء في تحت البحر تريده نأتي لك به**
**أمر الشياطين يبنون له ويفرشون له البحر كله زجاج ,**
**( صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ )**

**( حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا )**

**الأن لو نظرنا لقصر فيه مكان قليل من الماء وتحته سمك** ,**سنقول ماشاء الله**

**فكيف لو كان البحـر كله!! ماهذا هذا الملك؟؟**

**هذا الأن فوق السماء وفي الأرض وفي قيعان البحار ,أعطاه الله كل شيء**
**وأنت والله سيعطيك وأنا سيعطيني ..لكن هل عندنا الخطوات الأربع ؟**

**هذا السؤال نسأله أنفسنا ؟** **ماذا قال الله في الآيه التي بعدها ؟**
**(.. هَذَا عَطَاؤُنَا )**
**يعني أنت عندك وأنتي أخيتي عندك عبائات وعندك مشاكل مع الله سبحانه وتعالى,هكذا نعطي من غير لأجلنا**

**الأن وأنت خارج أحذف البلوتوثات التي تتعسك كل يوم لو مت وهي في هاتفك والله مالقيت الله وأنت على خير**

**إلا أن يرحمك الله رب العالمين**

**(وقال سبحانه ( إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لا يَمُوتُ فِيهَا وَلا يَحْيَى**

**( وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى )**

**الأن غير !** **وأنتِ أختي غيري, حتى لو تأخذين عبائة أحد الأخوات والله أنك ستشترين سعادتك وأنتِ ماتدرين ,**

**(.. هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ..)**
**يقول إختبارأجتزته فافعل ماتشاء الأن**
**(.. وَإِنَّ لَهُ )**
**ماقال لقومه أو لأمته , لأن كثير من الناس لا يقدر أن يعصي إبليس**
**قل له :** **أقدر يا عدو الله ,**
**مثل ما وضعت السيجارة في فمي ,أستطيع أن أضع المسواك في فمي**

**مثل ماذهبت واشتريت بأمرك أشرطة أغاني , وأشياء تغضب الله**
**أقدر ياعدو الله أن أذهب برجلي وأشتري من التسجيلات الإسلامية ,**
**مثل ماسمعت مايرضيك ولم تعطني شيء ولن تعطيني بالأصل شيء في البداية**
**أقدر الأن اغير ولا أسمع إلا ما يرضي الله سبحانه وتعالى ,**

**(والله أنك تقدر ,(إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً**

**(قال (..وإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ**
**"يقول هذه العطايا عندكم , باقي عندنا له "لزلفى وحسن مآب**

**فيا أحبتي الفضلاء..خلاصة الكلام أن السعادة ليست إلا في ذلك القلب**
**فإما احسست بها في قلبك , فلن تحس بها أبداً وإن لم تحس بها فوق الأرض ,**
**والله لن تحس بها لاتحت الأرض ولا يوم العرض**
**لأن في الدنيا جنة من لم يدخلها لن يدخل جنة الأخرة ,**
**قضية السعادة ما دامت في القلب لن يفتح الله بها عليك إلا بهذا القرآن واتباعه**
**إن اتبعت فوالله فلا خوف ولا تحزن ولا تشقى ولا تضل**
**وإن كان معك أمر وذنب فسارع الأن فالكثير من يموت ,**
**سارع الأن ففي النهاية أنت ستسعد في الدنيا قبل الأخرة , فالعطايا التي أعطاها لسليمان في الدنيا**
**ياجماعة والله العظيم تعبنا , ذهبنا وراء إبليس في كل مكان وشقاء في شقاء**
**نضحك قليلا , فيضاعف الله الحزن ..**
**تعال نضحك كثيراً من قلوبنا بإتباع أمر الله سبحانه وتعالى , وسنة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام**

**وإذا شئت فانظر إلى سحرة فرعون قال لهم سأقطعكم من الخارج وسعادتهم كانت من الداخل**
**( قَالُوا لَا ضَيْرَ )**
**( فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا )**
**ماهذا الفهم الذي فهمته قلوبهم ؟**

**فأسأل الله سبحانه وتعالى بنور وجهه الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والأخرة , أن كما شرفني برؤيتكم**
**هنا فوق الفرش وأخواتي هناك فوق ذاك الفرش , أن يجمعنا بكم آخرى تحت العرش**

**أسأل الله سبحانه وتعالى كما جمعنا في خيام صنعها البشر أن يجمعنا وإياكم في خيام الجنة التي أبدعها رب البشر سبحانه**
**اللهم أنك تعلم ما في صدور أخواني وأخواتي من أمنيات اللهم لا تفرقهم من هذا المجلس وفي صدر واحد منهم أمنية**
**هي لك رضا وله فيها صلاح إلا كتبت قضائها قبل أن يقوم من مجلسه هذا**

**اللهم ياربي أن قلوبنا هاهي بين يديك اللهم لا تفرقنا وفينا قلب إلا قلبته على مايرضيك وثبته حتى يلاقيك**

**اللهم أقر أعيننا بصلاح نياتنا وذرياتنا .. اللهم أصلح ولاة أمور المسلمين أجمعين عامة يارب العالمين وأستعملهم في طاعتك**

**اللهم أكفنا شرأشرارنا وولي علينا خيارنا ,اللهم أجمع كلمتهم وكلمة شعوبهم على البر والتقوى وعلى ماتحب وترضى**

**اللهم يارب أن لك سعداء قد اختصصتهم بفضلك ومنتك اللهم اكتبني واياهم ووالدينا واولادنا وذرياتنا وإخواننا وأزواجنا منهم**

**إنك على ذلك قدير وبالإجابة جدير,واجزيء كل من قام على هذا اللقاء ونسقه وأداره وحضره ومن تكلم ومن سمع**

**سامحوني أحبتي على الأطالة لكن والله لا نسألكم عليه أجراً ولا نسألكم عليه مالاً**
**حُب لله سبحانه وتعالى وابتغاء أن يسعدنا بهذه الساعة في سنين قادمة وفقنا الله وإياكم لكل خير**
**وهدانا وإياكم واستغفر الله لي ولكم وأصلى وأسلم على سيدنا محمد**

**تفريغ محاضرة أسعد إنسان من الأخت التطوع حياة**

للإستماع للمحاضره

www.abdelmohsen.com/play-33.html